

تقرير رئيس مجلس الإدارة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2025م

شهد العام 2025 تركيزاً واضحاً على تنفيذ الاستراتيجية التي ينتهجها البنك، حيث واصل البنك ترجمة طموحاته إلى إنجازات ملموسة. وقد شكلت تطلعاتنا خارج حدود السلطنة، بما في ذلك مقترح إنشاء مكتب تمثيلي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في جمهورية الصين الشعبية، والاستحواذ المقترح على مجموعة «نيو» في المملكة العربية السعودية، محطاتٍ استراتيجية تهدف إلى تعزيز الترابط الدولي لبنك صحار الدولي ش.م.ع.ع. ("البنك") والقيمة بعيدة المدى للمساهمين.

وفي الوقت ذاته، ظل البنك متماسكاً بالتزامه تجاه سلطنة عُمان، تجارياً ومجتمعياً على حد سواء. فقد واصلنا تنمية حصتنا السوقية محلياً في مجال الإقراض، مدعومين بقاعدة قوية من رأس المال والودائع، إلى جانب توسيع نطاق دعمنا للمبادرات الوطنية في مجالات الثقافة، والموسيقى، والرياضة، والسياحة، بما يعزز التنمية الاجتماعية ويسهم في تحقيق أهداف التنويع الاقتصادي.

وقد حظي البنك خلال العام بعدد من الجوائز الإقليمية والدولية تقديراً لتميزه، وريادة الابتكار، والأداء المؤسسي. كما مثل التكريم الصادر عن البنك المركزي العُماني نظير التنفيذ الناجح لخدمة التفويض الإلكتروني (e-Mandate) وبطاقة الدفع الوطنية (مال) تأكيداً على دور البنك في تعزيز منظومة المدفوعات الرقمية الوطنية.

وباعتباره ثاني أكبر بنك في السلطنة وأسرعها نمواً، يواصل صحار الدولي تركيزه على تحقيق عوائد مستدامة للمساهمين. وتستند استراتيجيتنا إلى الابتكار وبناء شراكات قائمة على نظام بيئي، بما يدعم النمو المستدام ويعزز متانة الاقتصاد، انسجاماً مع مستهدفات رؤية عُمان 2040.

الأداء المالي

ارتفع صافي ربح البنك خلال السنة بنسبة 0.3% ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 100.5 مليون ~~ر.ع.~~، مع العلم أن العام الماضي تضمن ربحاً لمرة واحدة من عملية شراء بصفقة رابحة بقيمة 9.2 مليون ~~ر.ع.~~.

كما ارتفع إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة 3% ليلبلغ 252.5 مليون ~~ر.ع.~~، مع زيادة في الدخل التشغيلي الآخر والذي عوض الإنخفاض في صافي دخل الفوائد.

وسجلت المصروفات التشغيلية زيادة بنسبة 13% لتصل إلى 111.5 مليون ~~ر.ع.~~، بما يعكس استمرار إستثمارات البنك في عملياته بالمملكة العربية السعودية، إلى جانب الإستثمار الإستراتيجي في الكفاءات العُمانية، والتقنية، وتوسيع النواجد خارج حدود السلطنة.

وقد انخفضت مخصصات إنخفاض قيمة القروض ومخاطر الائتمان الأخرى بنسبة 31% لتصل إلى 26.2 مليون ~~ر.ع.~~ مقارنة بـ 37.9 مليون ~~ر.ع.~~ من العام السابق.

وارتفع إجمالي الأصول بنسبة 24% ليلبلغ 9,129 مليون ~~ر.ع.~~، منها صافي قروض وسلف وتمويلات إسلامية والتي نمت بنسبة 35% لتصل إلى 5,764 مليون ~~ر.ع.~~. كما زادت ودائع الزبائن بنسبة 18% لتبلغ 6,827 مليون ~~ر.ع.~~، فيما بلغت نسبة صافي القروض إلى ودائع الزبائن 84%، بما يعكس متانة السيولة وقوة مصادر التمويل.

ارتفع إجمالي حقوق الملكية بنسبة 29% ليصل إلى 1,154 مليون ~~ر.ع.~~ والذي يشمل إصدار رأس مال إضافي دائم من الشريحة الأولى بقيمة 200 مليون ~~ر.ع.~~ في سبتمبر 2025م ، مما عزز جاهزية البنك للنمو المستقبلي، ورفع نسبة كفاية رأس المال إلى 17.6% بنهاية العام.

النمو والتوسع في الأسواق

وفي السياق المحلي، عززنا توسعنا الجغرافي والخدمي من خلال افتتاح فرع بدية، ومركز خدمات صحار الإسلامي، وفرع بوشر. وظل التمكين القائم على القطاعات محوراً رئيسياً لأجندة النمو، عبر التركيز على قطاعات الإسكان، والأمن الغذائي، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وريادة الأعمال، وقطاع التجزئة، مدعوماً بالمشاركة الفاعلة في منصات الاستثمار الوطنية والدولية. ومن أبرز محطات العام تصنيف البنك من قبل البنك المركزي العُماني كبنك محلي ذي أهمية نظامية محلية، بما يعكس دوره المحوري في المنظومة المالية الوطنية.

أما عن السياق الإقليمي، فقد تسارعت وتيرة التوسع مع الافتتاح الرسمي لفرع الرياض، في خطوة استراتيجية لتعزيز تواجد البنك في دول مجلس التعاون الخليجي. كما يُشكل الاستحواذ المقترح على مجموعة نيو في المملكة العربية السعودية منصة داعمة للتوسع الإقليمي والتكامل مع منظومة التكنولوجيا المالية.

وعلى المستوى الدولي، أرست مذكرة التفاهم الموقعة مع غرفة تجارة وصناعة شرق أفريقيا إطاراً مؤسسياً منظماً لتعميق التعاون الاقتصادي مع أسواق شرق أفريقيا، بما يفتح آفاقاً جديدة للتجارة والاستثمار خارج السلطنة. ويأتي مقترح إنشاء مكتب تمثيلي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ليعزز الترابط الدولي للبنك، ويوسّع نطاق حضوره العالمي، ويفتح فرصاً استراتيجية جديدة لعملائنا وللبنك، بما يدعم مسار النمو المستدام ويعزز القيمة بعيدة المدى.

الشراكات الاستراتيجية

يمثل الانسجام مع أولويات التنمية الوطنية ركيزةً أساسية في استراتيجية الشراكات والتفاعل لدى البنك. فمن خلال شراكتنا مع "وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان 2040"، قدّمنا نهجًا منسقًا للتكامل عبر القطاعات ذات الأولوية، مدعومًا بتعاون وثيق مع الجهات الوطنية والمؤسسات الحكومية لتمكين البنية الأساسية الرقمية والمالية الحيوية.

وقد تُرجمت هذه الشراكات إلى مخرجات ملموسة على مستوى القطاع العام، من أبرزها التعاون مع وزارة المالية لدعم تنفيذ حساب الخزينة الموحد، بما يعزز الكفاءة المالية ويرسخ مبادئ الشفافية، إلى جانب التكامل مع وزارة الإسكان عبر منصة "عقاري" لتسهيل وتسريع الوصول إلى الخدمات المالية المرتبطة بالقطاع العقاري.

واصل البنك توسيع منظومته في مجال التقنيات المالية من خلال شراكات نوعية ومستهدفة شملت مجالات التأمين الصحي، والخدمات المنزلية، وتمويل الأفراد، والتمويل الجماعي، والتأمين، والعقار، والخدمات اللوجستية. كما أسهمت هذه الشراكات في توسيع دور البنك إلى ما يتجاوز النطاق المصرفي التقليدي، من خلال دمج الخدمات المالية ضمن منظومات تجارية أشمل.

كما حافظ البنك على حضور فاعل ومؤثر عبر المنصات المؤسسية والقطاعية التي تُعنى بتبادل المعرفة، والترويج للاستثمار، وتعزيز التعاون القطاعي. وأسهمت المشاركة في أبرز المنتديات والمعارض المتخصصة في تعزيز جسور التواصل بين صنّاع القرار والقطاع الخاص وقطاع الاستثمار، بما يدعم بيئة أعمال أكثر تكاملاً واستدامة.

التحول الرقمي – استراتيجية "الرقمنة أولاً"

لقد تُركّز التطور الرقمي خلال العام على تعزيز كفاءة عمليات البنك، وتوسيع نطاق ترابطه، ورفع قدرته على التوسع المستدام. وبتوجيه من استراتيجية منضبطة قائمة على مبدأ "الرقمنة أولاً"، أطلق البنك أكثر من 55 ابتكاراً رقمياً وتقنيًا أسهمت في توفير علامة فارقة في القطاع المصرفي، من بينها 12 ابتكاراً يُعد كلا منها الأول من نوعه في سلطنة عُمان وقد أسهمت هذه الابتكارات في إعادة صياغة مفهوم الصيرفة عبر قطاعات الأفراد، والشركات، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والقطاع الحكومي. وشملت أبرز المحطات إطلاق خدمة إصدار بطاقة الخصم المباشر الرقمية، وبطاقة الخصم بالعملات الأجنبية، إلى جانب بطاقة الدفع الوطنية "مال" دعماً للأولويات الوطنية في منظومة المدفوعات.

كما تكاملت هذه الإنجازات مع تدشين منصات رائدة، من بينها تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتطبيق الخدمات المصرفية الإسلامية للشركات، ومنصة صحار الدولي للخدمات المصرفية المفتوحة، وحساب الخزينة الموحد، إلى جانب تطوير تطبيق الشركات ليصبح مركزاً مالياً متكاملًا لإدارة العمليات واتخاذ القرارات. كما أسهم اعتماد هوية رقمية موحدة على مستوى البنك في الارتقاء بتجربة الزبائن وتعزيز استمرارية الخدمات عبر القنوات المختلفة.

وعلى المستوى المؤسسي، أنجز البنك تحولاً نوعيًا عبر الانتقال إلى بنية الحوسبة السحابية والخدمات المصغّرة، إلى جانب نشر منصة مؤسسية للذكاء الاصطناعي، بما أرسى الأتمتة والتحليلات المتقدمة واتخاذ القرار القائم على البيانات على نطاق واسع. وقد تُرجمت هذه الجهود إلى نتائج استثنائية، حيث تمت معالجة 99% من معاملات البنك عبر القنوات الرقمية، وارتفع معدل التبني الرقمي لدى الشركات بنسبة 179%، ولدى الأفراد بنسبة 41%، فيما سجلت المدفوعات عبر الهاتف النقال نموًا بنسبة 163%.

الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية

جسّدت الرعاية الحصرية التي قدّمها البنك لكلٍ من قمة الهيدروجين الأخضر عُمان 2025 وملتقى القيادات التنفيذية للطاقة التزامه بدعم الحوار المتخصص حول التحول في قطاع الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية، بما ينسجم مع الأولويات الوطنية والإقليمية المتنامية، ويعزز مواءمة الرؤى المالية مع مسارات الاستدامة المستقبلية.

وظل الأثر الاجتماعي للبنك مرتكزًا على مبادئ الشمولية والمرونة والمشاركة الاقتصادية، حيث بادر، من خلال مؤسسة «أثر»، بتمويل سيارة إسعاف لصالح جمعية الإحسان الخيرية، وتقديم أجهزة تقنية لجمعية الأطفال ذوي الإعاقة، إلى جانب دعم تنظيم أنشطة الباعة المتجولين بما يتيح فرص دخل لروّاد الأعمال ويعزز مشاركة المؤسسات الصغيرة في النشاط الاقتصادي. وتكاملت هذه الجهود مع مبادرات مبتكرة، من بينها مبادرة «ذا ماركت»، التي تسهم في تعزيز شبكات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم استدامة أعمالها.


وترتكز منظومة الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لدى البنك على أسس راسخة من الحوكمة الرشيدة والمواءمة مع التوجهات الوطنية، حيث حافظ البنك خلال العام على أعلى معايير الامتثال التنظيمي والحوكمة المؤسسية، مع الاستمرار في التفاعل مع المنصات الوطنية الداعمة للشفافية والمرونة والاستدامة الاقتصادية طويلة الأجل.

خدمة الزبائن

انطلقت جهود استقطاب الزبائن وتعزيز التفاعل معهم عبر ابتكار منتجات نوعية ومتميزة، إلى جانب التطوير المستمر لعروضنا الموجهة لزبائن الأفراد، والخدمات المصرفية الخاصة، والخدمات المصرفية المؤسسية، مع تركيز واضح على الملاءمة، والشمولية، والتمكين الرقمي. وخلال العام، وسّع البنك باقة منتجاته وخدماته لمختلف شرائح الزبائن، بما في ذلك تدشين حلول مصرفية مخصصة للمرأة، وإطلاق منتج

الحصالة الإلكترونية الهادف إلى دعم التخطيط المالي المنضبط وبناء عادات ادخارية مستدامة، وذلك ضمن عروض مختارة وحملات تسويقية مدروسة أسهمت في تعميق التفاعل مع الشرائح ذات الأولوية.

يظل الابتكار في مجال البطاقات وأنظمة المدفوعات الرقمية كمحركاً رئيسياً للنمو، وقد اتضح ذلك من خلال إطلاق أول بطاقة ائتمانية في سلطنة عُمان باسترداد نقدي بنسبة 3%، وتوسيع منظومة بطاقة الدفع الوطنية «مال»، إلى جانب إطلاق خدمة(Click to Pay) ، بما يعزز أمن المعاملات وثقة الزبائن. وتجاوز البنك نطاق الخدمات المصرفية التقليدية عبر توسيع قيمته المقترحة لتشمل مزايا سفر متميزة، من بينها إنهاء إجراءات السفر من المنزل وخدمات المرور السريع في المطارات، في إطار التحول التدريجي نحو نموذج الخدمات المصرفية المرتكزة على أنماط الحياة.

وفي تأكيد لدوره في تطوير أسواق رأس المال العُمانية وتقديم حلول مبتكرة، تم تعيين البنك مديراً حصرياً لإصدار طرح عام أولي كبير، نجح من خلاله في جمع 128 مليون  ضمن اكتتاب شهد إقبالاً فاق حجم الطرح.

خدمة المجتمع

من خلال الرعايات الاستراتيجية والشراقات بعيدة المدى، دعم البنك مبادرات تُعزز أنماط الحياة الصحية، والمشاركة المجتمعية، وتمكين الشباب، وترسيخ التماسك الاجتماعي، مع الحفاظ على حضور فاعل ومؤثر عبر مختلف المحافظات والشرائح السكانية. وشكلت الفعاليات الرئيسة، مثل ماراثون مسقط وكأس العالم للسنوكر – عُمان، وبطولة فيت بوكس للقتال 2025، منصات بارزة لرفع الوعي بالصحة العامة، وتشجيع المشاركة الرياضية، ودعم الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة.

ويُعد تمكين المواهب الوطنية أحد الأعمدة الرئيسة لأجندة الأثر الاجتماعي لدى البنك، حيث شمل الدعم نخبة من الرياضيين العُمانيين المتميزين، من بينهم أحمد الحارثي، وحمد الحارثي، وعمر الغيلاني، إلى جانب المواهب الواعدة، وفي مقدمتهم اللاعب أحمد السالمي. كما أسهمت رعاية الفعاليات الوطنية والمجتمعية الكبرى في دعم الاقتصاد الإبداعي وتعزيز الحيوية الاقتصادية، عبر تمكين الأعمال المحلية وتحفيز مشاركة رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، فيما عزز الحضور في المواسم السياحية والمهرجانات الإقليمية التزام البنك بالشمول الإقليمي وتوسيع الأثر التنموي وتعميق الارتباط المجتمعي في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

خدمة الموظفين

واصلنا الاستثمار في الكفاءات الوطنية وتنمية القدرات وبناء القيادات وتعزيز استدامة القوى العاملة، بما يدعم استدامة الأداء المؤسسي. ومن خلال برنامج «طموحي» وبرامج التدريب الأخرى، وسّع البنك قاعدة الكفاءات الوطنية عبر استقطاب الخريجين والمتدربين، إلى جانب إطلاق برنامج منظم لتطوير القيادات المستقبلية وفق أفضل الممارسات المصرفية العالمية، ومدعوم بنهج استراتيجي للتخطيط الوظيفي. ويُعد التعاون مع المؤسسات التعليمية الوطنية، وفي مقدمتها كلية الدراسات المصرفية والمالية، عنصراً محورياً في دعم التوظيف الوطني.

وخلال العام، قدّم البنك أكثر من 25,000 ساعة تدريبية استفاد منها نحو 2,000 موظف. وأسهمت مبادرات «ازدهار» والمنصات التي يقودها الموظفون في تعزيز جاهزية القيادات، ورفع مستويات التفاعل وبناء القدرات المؤسسية. كما شهد التمكين الرقمي تقدماً ملموساً عبر حلول مدعومة بالذكاء الاصطناعي، والأتمتة الانتقائية للعمليات، وتعزيز تحليلات الموارد البشرية، بما يدعم اتخاذ القرار القائم على البيانات ويعزز المرونة التشغيلية.

شكر وتقدير

يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة المساهمين وزبائننا الكرام نظير ثقتهم ودعمهم المستمر لصحار الدولي في مسيرته المثمرة، كما أتقدم بالشكر إلى موظفي البنك الذين أبدوا التزامهم في العمل وامتثالهم بقيم البنك الأساسية.

ولا يفوتني أن أشيد وأثنى دعم وتوجيهات البنك المركزي العُماني وهيئة الخدمات المالية وهو ما كان له الأثر في الارتقاء بأدائه وتمكينه خلال الفترة الماضية.

وأخيراً يشرفني بالنيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وموظفينا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه الله ورعاه – على رؤيته الثاقبة وقيادته الحكيمة التي عززت القطاع المصرفي ومكنته من تحقيق إنجازات جديدة، وعملت على دفع التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأرست مساراً واضحاً لازدهار والنمو في السلطنة.

سعيد بن محمد العوفي

رئيس مجلس الإدارة